واختلف في اضافة الاعداد الي المعدودات كعشرة رجال فمذهب الفارسي
انها بمعني اللام اي الاختصاصية وذهب بن السراج الي انها بمعني من
واختاره بن مالك في شرح التسهيل والكافية فقال بعد ذكر ما المضاف
منه بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه ومن هذا النوع
اضافة الاعداد الي المعدودات والمقادير الي المقدرات كخمسة
ورطل زيت وهذا اتفقا فيها اذا اضيف عدد الي عدد نحو ثلاثمائة
على انها بمعني من وقد يوجه ما اتفقا عليه بان العدد من مقولة المقدار
والمقدار وصف بالنسبة الي المقدار وهو المعدود ونفس بالنسبة
الي المقدار والوصف بناسبه لام الاختصاص فلذا اختلفا في الاول
والتعيين يناسبه البيان فلذا اتفقا في الثاني ولك ان تقول ما
المانع من معني لام التخصيص فيما اتفقا عليه وفيما اتفقا عليه
نظر لانه لا يصلح المضاف اليه للاخبار به عن المضاف اذ لو قيل
هذه الثلاث مائة لم يكن مطابقا للمعني المراد قال شيخنا رحمه الله
تعالي بان ذلك يصح بتصرف في المضاف اليه ويجاب من جهة
الجمهور فيقال هذه الثلاث مائة ولا احتياج لمثل ذلك لا بعض واختلفوا
ايضا في الاضافة اللفظيه فالجمهور لم يقدروا فيها حرفا ونقل ابو
حيان وغيره ان الاضافة الي غير الفاعل بمعني اللام كظالم نفسه
وسكت عن الاضافة الي الفاعل فقيل فيها ايضا بتقدير لام زايدة
وقيل بتقدير من فانه كما قيل زيد حسن لم يعلم ان اي شيء منه حسن
فبين بالاضافة انه من جهة الوجه وقيل غير ذلك واما الاضافة
البيانية وهي اضافة الشي الي مرادفه كسعيد كرز وبابه فليست على
تقدير حرف ولا هي من قسم المحضة عند الاكثرين بل هي اما غير محضة على
راي

راي الفارسي وغيره او واسطة بين المحضة وغيرها على راي ابن
مالك كذا قال الجلال السيوطي في فتاويه ويخالف ما قاله من ان الا
ضافة البيانية هي اضافة الشي الي نفسه ما صرح به غير واحد
كعصام من ضبط البيانية بان تكون بين المتضايفين عموم
وخصوص من وجه وقوله كسعيد وبابه يخالفه ايضا ما صرحوا به من
ان الاضافة في ذلك من اضافة المسمي الي الاسم وزاد ابن
مالك تبعا لطايفة قسما ثالثا وهو ما يقدر بفي اي لانه ثابت
في فصيح الكلام وارجاع الاضافة فيه الي معني اللام تكلف واكثر
النحاة ردوها الي اللام فان مرادها المناسبة بين المضاف وا
لمضاف اليه ولذا يكتفي بادني ملابسة نحو كوكب الخرقا اسم
امراة والظرفية مناسبة ظاهرة اي مكر في الليل اي مكر واقع
في الليل وتربص اربعة اشهر اي تربص واقع في اربعة اشهر
من امثلة الخ من فيه اما للتبعيض واما للبيان على تقدير
مضاف اي من بقية امثلة الخ ونقلهم نظير ذلك وصرح ما تقدم
ان الحروف المذكورة مقدرة وصرح بذلك ابن الحاجب والي ان الاضافة
بمعني اللام او بمعني من او بمعني في عبر به ابن مالك في تسهيله
وبينهما فرق لان ابن درستويه رد على المنقال بذلك فانه يلزم عليه
ان يكون كل مضاف نكرة لانه يصير ثوب خز وغلام زيد على معني
ثوب من الخز وغلام لزيد وهو بلا شك نكرة ولحن اذا اضفنا الي
معرفة لا تبقي نكرة فدل على ان الاضافة ليست على معني حرف
واجيب بانه لا يلزم ما قاله ابن درستويه الا لو قيل انها على تقدير
من وتقدير اللام لان المقدر كالثابت وبهذا ايضا ان التعبير بالمعني

Copyright King Saud University